

نهج السعادة

[175] ويومك في الاسلام ثلم ثلثة * وأوسع خرقا في الهدى لن يرقعا فلا بطشت الا بساعد
أجذم * ولاعطست الا بمارن اجدعا. وقال الشيخ كاظم البستي النجفي (ره): خطب ألم بركن
الدين فانهارا * أورى الغداة بقلب المصطفى نارا فأى حادثة في الدين قد وقعت * فألبسته
من الاشجان أطمارا كرت وقد شممت عن ساقها فرمت * فجذلت بطلا في الحرب كراارا هذي المحاريب
أين القائمون بها * والليل مرخ من الظلماء أستارا جار الزمان عليهم كم بهم ملا الد *
نيا مصابا وكم أخلى لهم دارا هذي منازلهم بعد الانيس فلا * ترى بها غير وحش القفر زوارا
اضحى المؤمل للجدوي يحيل بها * طرفا وليس يرى في الدار ديارا با\ يا راكبا حرفا معودة
* طي السبابس انجادا، واغوارا يمم بها بمنى من غالب فئة * وجوها سطعت في الليل أقمارا
مطعامه الجذب ان كف به بخلت * واسرة الحرب ان نقع لها ثارا فأى طود هدى من مجدكم مارا
* وأى بحر ندى من جودكم غارا هذا علي امير المؤمنين لقى * مضرجا بدم من رأسه فارا قد
حجب الخسف بدرا منه مكتملا * وغيض الحثف بحرا منه تيارا أودى ومن حوله للمسلمين ترى *
من دهشة الخطب اقبالا وادبارا وافت إليه بنوه الغر مسفرة * عن أوجه تملأ الظلماء أنوارا
تدعوه والعين عبرى تستهل دما * والحزن أجج في أحشائها نارا يانيرا غاب عن أفق الهدى
فأرى * أفق الهدى لا يرى للصبح إسفارا أبكيك في الجذب مطعاما سواغبها * وفي لظى الحرب
مقداما ومغوارا فلا أرى بعد حامي الجار من أحد * يجيرنا من صروف الدهر لو جارا فلا بدا
بعده بدر ولاطلعت * شمس ولافلك في أفقها دارا.
